

النهاية في غريب الأثر

- { حول } (ه س) فيه [لا حَوَّلَ ولا قُوَّةَ إلا باللَّهِ] الحَوَّلُ ها هنا : الحَرَكَةُ . يقال حالَ الشَّيْءُ حَوَّصٌ يحول إذا تَحَرَّكَ والمَعْنَى : لا حَرَكَة ولا قُوَّة إلا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ تعالى . وقيل الحَوَّلُ : الحِيلَة والأوَّلُ أَشْبَهَهُ .
- (ه) ومنه الحديث [اللهم بك أَمْوُلُ وبك أَحْوَالُ] أي أَتَحَرَّكَ . وقيل أَدْتال . وقيل أَدْفَع وأَمْنَع من حالَ بين الشَّيْئَيْنِ إذا مَنَعَ أَحَدَهُمَا عن الآخر .
- (ه) وفي حديث آخر [بك أَمْوَالُ وبك أَمْوَالُ] هو من المُمْفَاعِلَةِ . وقيل المُمْحَاوِلَةُ طَلَبَ الشَّيْءَ بِحِيلَةٍ .
- (ه) وفي حديث طَهْرُفَةِ [وَنَسْتَحِيلُ الْجَهَنَّمَ] أي نَنْظُرُ إِلَيْهِ هل يَتَحَرَّكُ أم لا . وهو نَسْتَفْعِلُ . من حالَ يَحْوُلُ إذا تَحَرَّكَ . وقيل معناه نَطْلُبُ حالَ مَطَرِهِ . وَيُرْوَى بِالْجِيمِ . وقد تقدَّم (ويروى بالخاء المعجمة وسيجيء) .
- (س) وفي حديث خبير [فحَالُوا إِلَى الْحِمَمِ] أي تَحَوَّلُوا . وَيُرْوَى أَحَالُوا : أي أَقْبَلُوا عَلَيْهِ هَارِبِينَ وهو من التَّحَوَّلِ أَيْضًا .
- (س) ومنه [إذا ثَوَّبَ بِالصَّلَاةِ أَحَالَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطًا] أي تَحَوَّلَ مِنْ مَوْضِعِهِ . وقيل هو بِمَعْنَى طَفِيقٍ وَأَخَذَ وَتَهَيَّأَ لِفِعْلِهِ .
- (ه س) ومنه الحديث [مَنْ أَحَالَ دَخَلَ الْجَنَّةَ] أي أَسْلَمَ . يعني أَنَّهُ تَحَوَّلَ مِنَ الْكُفْرِ إِلَى الْإِسْلَامِ .
- وفيه [فَادَّتَالَتْهُمْ الشَّيَاطِينُ] أي نَقَلَتْهُمْ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ . هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ وَالْمَشْهُورِ بِالْجِيمِ . وقد تقدم .
- ومنه حديث عمر رضي الله عنه [فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا] أي تَحَوَّلَتْ دَلَّوًّا عَظِيمَةً .
- وحديث ابن أبي لَيْلَى [أُحْرِيلَتِ الصَّلَاةُ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ] أي غُيِّرَتْ ثَلَاثَ تَغْيِيرَاتٍ أَوْ حَوَّلَتْ ثَلَاثَ تَحَوُّلَاتٍ .
- (س) ومنه حديث قَبِيَّاتِ بْنِ أَشْجِيَمَ [رَأَيْتُ خَذَقَ الْقَيْلِ أَخْضَرَ مُحْيِلًا] أي مُتَغَيِّرًا .
- ومنه الحديث [نَهَى أَنْ يُسْتَنْدَجَى بِعَظَمٍ حَائِلٍ] أي مُتَغَيِّرٍ قَدْ غَيَّرَهُ الْبَلَاءُ وَكُلُّ مُتَغَيِّرٍ حَائِلٌ فَإِذَا أَتَتْ عَلَيْهِ السَّنَةُ فَهُوَ مُحْيِلٌ كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَوَّلِ : السَّنَةِ .
- (س) وفيه [أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ مُلَاقِحٍ وَمُحْيِلٍ] الْمُحْيِلُ : الَّذِي لَا يُؤَلِّدُ لَهُ مِنْ

قولهم : حالت الناقةُ وأحالت : إذا حَمَلَتْ عاماً ولم تحملَ عاماً . وأحال الرجلُ إبلَه العامَ إذا لم يُضَرِّبْهَا الفَحْلَ .

(ه) ومنه حديث أمّ مَعْبِد [والشاء عازِبٌ حَيَال] أي غير حَوَامِل . حالت تَحُول حَيَالاً وهي شاءُ حَيَال وإبلٌ حَيَال : والواحدة حائل وجَمْعُهَا حُول أيضا بالضم .

(ه) وفي حديث موسى وفرعون [إنَّ جبريل عليه السلام أخذَ من حالِ البحر فأدخله فَا فرءَوْنَ] الحالُ : الطين الأسود كالحَمْأَة .

- ومنه الحديث في صفة الكوثر [حالُهُ المِسْكُ] أي طَيِّبُهُ .

(ه) وفي حديث الاستسقاء [اللهم حَوِّالِينَا وَلَا عَلَيْنَا] يقال رَأَيْتُ النَّاسَ حَوِّلَهُ وَحَوِّالِيهِ : أي مُطَيِّفِينَ بِهِ مِنْ جَوَانِبِهِ يريدُ اللَّهُ أَنْزَلَ الْغَيْثَ فِي مَوَاضِعِ النَّبَاتِ لَا فِي مَوَاضِعِ الْأَبْنِيَةِ .

(س) وفي حديث الأحنف [إنَّ إخواننا من أهل الكوفة نَزَلُوا فِي مِثْلِ حَوْلَاءِ الناقة من ثَمَارٍ مُتَهَدِّسَةٍ وَأَنْهَارٍ مُتَدَفِّجَةٍ] أي نزلوا فِي الْخِصْبِ . تقول العرب : تَرَكَتْ أَرْضَ بَنِي فَلَانٍ كَحَوْلَاءِ الناقة إذا بالغتْ فِي صَرْفَةِ خِصْبِهَا وهي جُلَايِدَةٌ رَقِيقَةٌ تَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ فِيهَا مَاءٌ أَصْفَرٌ وَفِيهَا خُطُوطٌ حُمْرٌ وَخُضْرٌ .

(س) وفي حديث معاوية [لما احتضِرَ قَالَ لِابْنَتَيْهِ : قُلَا بِنَانِي فَإِنكُمَا لَتَقُولا بِنَان حَوْلًا قُلَا بِنَاً] وَفِي كَيْسِيَّةِ النَّارِ (فِي اللِّسَانِ وَتَاجُ الْعُرُوسِ : كَبَةٌ بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ) [الْحَوْوَلُ : ذُو النَّصَمِ رَّفُفٌ وَالْإِحْتِيَالُ فِي الْأُمُورِ . وَيُرْوَى [حَوْوَلِيَّةٌ] قُلَا بِنَاً] إِنْ نَجَا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ] وَيَاءُ النَّسْبَةِ لِلْمَبَالِغَةِ .

- ومنه حديث الرجلين اللَّذَيْنِ ادَّعَى أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ [فَكَانَ حَوْوَلًا قُلَا بِنَاً] .
- وفي حديث الحجَّاج [فما أحال على الوادي] أي ما أَقْبَلَ عَلَيْهِ .
- وفي حديث آخر [فجعلوا يَصْطَحُكُونَ وَيُحْرِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ] أي يُقْبِلُ عَلَيْهِ وَيَمِيلُ إِلَيْهِ .

(س) وفي حديث مجاهد [فِي التَّوَرَّكُ فِي الْأَرْضِ الْمُسْتَحْرِيَّةِ] أي الْمُعْوَجَّةِ لَا

سُتَحَالَتْهَا إِلَى الْعَوَجِ